



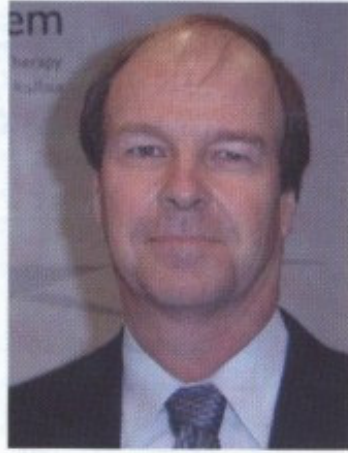
مركز لعلاج الخيول بتقنية الخلايا الجذعية

في العام 2003 وحفيفة الأمر أننا سنقوم باستخدام تلك التقنية المتطورة في العلاج وخبراء من المؤسسة الأميركية سيكون دورهم تدريب كوادرن على استخدام هذه التقنية بدلا من علاج الخيول بالإبر والستيرويدات، وبطريقة مختلفة بالكامل عن الطريقة التقليدية التي نتبعها في العلاج والأبرز هنا أننا سنستخدم الخلايا الجذعية ذاتها الخاصة بالخيل المصاب. وسنحقق هذا العلاج نسبة شفاء سنصل إلى نحو 70 في المائة، ولكن سننخلص من الأعراض الجانبية التي كانت تسببها العقاقير التقليدية. إن ما نقوم به سنحق الاهتمام

من أبرز ما يميز تقنية العلاج الترميمي بالخلايا الجذعية أنها تعتمد على الخلايا الجذعية الدهنية البالغة والمستخلصة من نسيج دهني وليس من نسيج جنيني أو النخاع العظمي. وتتسم هذه الطريقة بالسرعة حيث لا تزيد فترة المعالجة أكثر من 48 ساعة حتى تكون الخلايا جاهزة بين يدي الطبيب البيطري لحقنها في الحيوان المصاب. وقال الدكتور علي رضا الهاشمي، مدير إدارة المختبر المركزي لأبحاث الطب للصحة أولاً "إن السبب وراء إختيارنا "فت - ستيم" أنها المؤسسة الرائدة والأولى في العالم التي بدأت في استخدام هذه التقنية

سبباً المختبر المركزي لأبحاث الطب البيطري في دبي قريبا باستخدام تقنية حديثة جدا. هي الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط. لعلاج الخيول عن طريق العلاج الترميمي بالخلايا الجذعية التي ستؤخذ من الخيول المصابة ذاتها. وسيكون العلاج بديلا عن استخدام الإبر والعقاقير الطبية التقليدية. وقد وقع المركز اتفاقية مع شركة فت- ستيم، الوحيدة في الولايات المتحدة التي تستخدم هذا النوع من التقنية المتطورة. وبموجب الاتفاقية يحوز المختبر على حق ملكية هذه التقنية ليصبح المركز الوحيد في الشرق الأوسط الذي يعالج بهذه الطريقة. وسيفيد المركز أوروبا أيضا.

محمد نبيل سبرطلي



د. بوب هارمان



د. كمال خزانه داري

أن المستشفى المخصص لعلاج الخيول هو من أفضل المستشفيات البيطرية في العالم، والحقيقة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نجح نجاحاً كبيراً في جمع عدد كبير من الكفاءات من جراحين وأطباء بيطريين يقومون بواجبهم بقدرات متميزة وعلى الرغم من أن الطريق طويل إلى كاليفورنيا، إلا أن الجهد الذي نقوم به يستأهل عناء السفر. وينتظر أن يقوم مسؤول من مختبرنا في سان دييجو بزيارة المركز في دبي لتوفير التقنية اللازمة لعلاج الخيول هنا، والهدف الآخر أيضاً هو تعلم ما يقومون به هنا في المختبر خاصة وأن مختبر الجينات الوراثية، في تصوري، متطور للغاية مقارنة بالمختبر الذي نملكه.

• ما هي المنافع التي ستقومون بجنيها من وراء بيع التقنية الخاصة بالعلاج بواسطة الخلايا الجذعية؟

- بصراحة فإننا سنجني مكاسب مالية لأن وراء ذلك نقل تقنية رفيعة وحديثة غير موجودة خارج الولايات المتحدة، وستكون دبي السبابة في الحصول عليها، لكن الأهم من كل ذلك هي التقنية العلمية، ونأمل أن يتم التعاون العلمي بيننا وأعتقد أنه من الأفضل تنظيم لقاءات علمية نجتمعنا من خلال مؤتمرات.

- التقنية ليست، في واقع الأمر، صعبة، ويمكن تعلمها بسهولة، وأعتقد أن المركز في دبي أعد العدة البشرية والتقنية لاستقبال ما سنقدمه لهم من تقنية وتدريب.

- في هذه التقنية كل ما سنقوم به هو إزالة الدهون واستخلاص الخلايا الجذعية وهي ستنقى بكميات محدودة جداً وسيقوم الفنيون باستخراجها من جسم الحصان وستعاد إليها بعد أن تعالج تلك الخلايا بواسطة عملية دوران سريعة في أجهزة خاصة، ويمكن للفني أن يحصل على عينة من جسم الحصان في الصباح، وبعد الظهر يمكنه أن يحقن المادة المستخرجة بعد علاجها في منطقة الإصابة في جسم الحصان.

وأشهرها. لقد حققنا نجاحاً كبيراً في علاج الخيول والحيوانات الأخرى بهذه التقنية وكانت نسبة النجاح 70 % حيث كان بإمكان الخيول العودة إلى حلبات السباق أو إلى رياضات الفروسية.

في الوقت ذاته كنا نبدي اهتماماً كبيراً بالبحث عن شركاء في الخارج لتصدير مثل هذه التقنية، وقام الدكتور علي والدكتور كمال الدين بالاتصال بنا وقاموا بزيارتنا في سان دييجو وهناك قمنا بإجراء مباحثات مثمرة واتفقنا على التعاون وتمت دعوني إلى دبي للإطلاع على حجم التطور والتقنيات المستخدمة في المركز، وقد أذهلني ما رأيت بالنسبة لتقنيات المختبر المستخدمة والكوادر العلمية العاملة في المختبر، وشعرت أن الدكتور كمال والعاملين معه في المختبر أناس رائعون في حين

يقوم المختبر بتزويد الدولة

ودول الشرق الأوسط بجمع

أنواع الخدمات المخبرية

كعلوم الدم والكيمياء،

الحيوية والفيروسات

والبكتيريا والطفيليات

والأمراض والكيمياء،

التحليلية والطب الشرعي

فضلاً عن البيولوجيا

الجينية والوراثية.

أما التقنية الأميركية الحديثة فنستخدمها لعلاج الخيول وبعد ذلك سنستخدمها في علاج الجمال والحيوانات الأخرى.

رأينا بدلاً من إرسال عينات الخلايا الدهنية إلى سان دييجو أن نقل التقنية إلى مركزنا للتخلص من تبعات كثرة منها تأخير وصول العينات بسبب الإجراءات الجمركية التي يمكن أن تطيل أمد انتظار العينات فلا تصل إلى مؤسسة فت-ستيم في الوقت المناسب مما يؤدي إلى تعرضها للضرر فتضعف حيويتها وقد لا تعود مفيدة في العلاج، والحقيقة أننا، بعد علاج الدهون التي تحتوي على الخلايا الجذعية يفضل أن تحقن في جسم الخيول بالسرعة الممكنة، واللافت أن تلك الخلايا الدهنية تفقد حيويتها وفعاليتها القوية وخواصها العلاجية، حتى بعد نقلها من الحصان إلى المختبر لمعالجتها، ولا شك أنه ينبغي حقنها في موضع الإصابة في جسم الحصان في غضون ساعتين على أبعد تقدير.

تعاون مثمر

الحقيقة أن وراء إنشاء مؤسستنا (فت-ستيم) قصة طويلة وهي أنني طبيب بيطري وفي الوقت ذاته فارس أعشق ركوب الخيل ودفعني ذلك للتفكير في إيجاد العلاجات الفعالة للخيول خاصة تلك الخيول الثمينة، لقد حصلنا على رخصة استخدام أحدث وأفضل تقنية لعلاج الحيوانات خاصة الخيول، وهي تقنية تدرس في أفضل الجامعات الأميركية

لأن المبادرة وقبل كل شيء تخص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وبناء على إرشاداته أطلقنا هذا الجهد الذي سيوفر علينا الكثير وسيتكلف علاج الحصان الواحد، الذي يتراوح ثمنه ما بين 10-20 مليون دولار أميركي، ما بين ألفين وثلاثة آلاف درهم، وبذلك سننقذ حصاناً ثميناً بمبلغ محدود نسبياً.

والحقيقة فإننا سننقاسم الفائدة مع المؤسسة الأميركية، إذ سيبيعوننا التقنية ونحن سنستفيد منها، ولن نتوقف الاستفادة علينا بل سنشمل منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، ولذلك سيلعب مختبرنا دوراً استثنائياً لتوفير العلاج للخيول.

ومن جانبه قال بوب هارمان المدير التنفيذي لمؤسسة "فت-ستيم" نحن الوحيدون الذين نمتلك رخصة للقيام بالعلاج الترميمي بالخلايا الجذعية للحيوانات في الولايات المتحدة، لقد تمكنا بنجاح من علاج أكثر من 3000 حيوان، معظمها من الخيول، واستطاعت نسبة لا تقل عن 70 في المائة منها من العودة إلى مضمار السباق.

وأعتقد أن الدكتور علي رضا والدكتور كمال الدين خزانه داري رئيس قسم البيولوجيا الجينية والوراثة في المختبر المركزي عثرا على مركزنا في كاليفورنيا عن طريق الإنترنت، وقاما على إثرها بزيارتنا والاتفاق معنا لنقل التقنية إليهم وتدريب كوادرهم.

ويقوم المختبر بتزويد الدولة ودول الشرق الأوسط بجمع أنواع الخدمات المخبرية كعلوم الدم والكيمياء الحيوية والفيروسات والبكتيريا والطفيليات والأمراض والكيمياء التحليلية والطب الشرعي فضلاً عن البيولوجيا الجينية والوراثة.

وقال الدكتور كمال الدين خزانه داري إن المختبر المركزي لأبحاث الطب البيطري يتمتع بشهرة كبيرة فنحن نقدم علاجات مختلفة وتقنياتنا حديثة جداً وهي وسائل علاجية جديدة نوفرها للحيوانات.